2024 آب العدد 14A
No.14A Aug 2024
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

الإرشاد التربوي أهميتهُ ودورُهُ في التحصيل ومعالجة المشكلات الاجتماعية دراسة بالخدمة الاجتماعية المدرسية

د. طالب رشاد مزلوه
المديرية العامة لتربية صلاح الدين
/ 07712155600 Talibreshad66@gmail.com
م.م باحث اقدم : ساره لازم مسلم داخل
وزارة الثقافة/ مركز الدراسات والبحوث
Sarahlazim92@gmail.com / 07836644636

الملخص

يعد الإرشاد التربوي من المواضيع المهمة ضمن العملية التربوية التعليمية ، بل ركن أساسي من أركان تلك العملية من أجل بناء المواطن الصالح. في هذا البحث نحاول فهم الإرشاد التربوي وتطوره عبر الزن وأسباب ظهور الإرشاد التربوي وأهميته بالنسبة للطالب والمعلم والمدرسة والمجتمع. البحث يتناول أهمية الإرشاد في معالجة المشكلات الاجتماعية ورفع التحصيل العلمي للطلبة ، وثم دور الإرشاد التربوي في أوقت الأزمات والحروب التي تكون الحاجة إلى الإرشاد مهمة جداً خصوصاً في مجتمعنا الذي عانى الكثير.

الكلمات المفتاحية : الإرشاد التربوي – التحصيل – المشكلات الاجتماعية

Educational Guidance: Its Importance and Role in Achievement and Addressing Social Problems A Study in School Social Service

Dr. Talib Rashad Mazlouh
General Directorate of Salah al-Din Education
/ 07712155600Talibreshad66@gmail.com
A.L. Senior Researcher: Sara Lazem Muslim Dakhel
Ministry of Culture / Center for Studies and Research

Abstract

Educational counseling is one of the important topics within the educational process, but rather it has become a basic pillar of the educational process and educational in order to create the good citizen. In this research we try to understand educational counseling and its development during the time and the reasons for its emergence and its contribution to the student , teacher, school and society. This research deals with the importance of the counseling in addressing social problems and raising the level of academic achievement of students, and the role of educational counseling in times of the wars in which the need for educational counseling is greater especially in a society, that has suffered a lot.

Key words : Educational guidance - achievement - social problems

الفصل الأول

المدرسة اختراع اجتماعي

عند العودة إلى البدايات الأولى لنشأة وتطور الحياة الإنسانية نجد أن تلك الحياة كانت تتسم بالبساطة وعدم التعقيد وقلة المشكلات وتراث مبسط ومحدود ، وأطفال تلك المراحل المتقدمة يتعلمون متطلبات الحيا

بالتقليد والمحاكاة لمن يحيط بهم من الكبار فهو تعليم تلقائي نفتقد إلى القصد والتخطيط المسبق وبمرور الزمن وتقادم الحياة أصاب التطور كل مجالات حياة الإنسان ، فأصبح الواجب صعباً والمهمة ثقيلة على كاهل الأسرة من هنا بدأ التفكير بضرورة وجود أدوات وأجهزة أو مؤسسات مساعدة أو مكملة أو بديلة عن الأسرة لأداء الدور لإعداد الأطفال بصورة مقصودة ومنظمة لمهام الحياة المستقبلية. (ناصر ، 1996 ، ص73)

وهكذا تأتي فكرة المدرسة بنموذجها الأولي الذي بدأ يساير الحياة ويتطور بتطورها ، فكلما تطورت وتعقدت حياة المجتمع أدخلت المدرسة مستحدثات جديدة لكي تعد أبناء المجتمع لأدوارهم المستقبلية وبكل مجالات الحياة ، من أجل أن يكون أبناء ذلك المجتمع متماثلين مع مجتمعهم.

في تلك المجتمعات البسيطة كانت وظيفة المدرسة بصورتها المبسطة الاهتمام بالأمور الدينية إلى جانب بعض المعلومات التي تتعلق بالبيئة ، ثم أمتد ذلك الاهتمام يشمل أمور الدين والدنيا معاً (قنبر ، 1988 ، ص247).

تطورياً وعلى مر التاريخ مرت المدرسة بالمراحل الآتية لكي تصل إلى الصورة التي نعرفها ونراها عن المدرسة الآن وكالآتي :

أولاً : الأسرة هي المدرسة الأولى :

تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساس المتين لتعلم الأطفال ففيها تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وأسس التربية ، فقد قال (ﷺ) كل مولود يولد على الفطرة حتى يُعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. (عمارة ، 1996 ، ص361)

فالآباء مسؤولون عن تعليم أطفالهم كل ما يتعلق بأمور الحياة دينياً واجتماعياً بالتقليد والمحاكاة والاحتكاك المباشر دون أن نكون هنالك مناهج توضح كيفية التعليم (أبو هلال ، 1993 ، ص369).

لقد كانت الأسرة حريصة لإعداد أبنائها ليتكيفوا ويتفاعلوا مع البيئة التي تحيط بهم وتدربهم على العمل من أجل تسخير البيئة لهم ، إذا الأسرة في هذه المرحلة المبكرة من الحياة هي المدرسة ، والوالدان هم المعلمون والأولاد هم التلاميذ والبيئة هي السبورة التي تعرض عليها الخبرات الحياتية دون تخطيط أو قصد مع الأخذ بنظر الاعتبار التفاوت بين الأسر من حيث الخبرات والقصد ببعض جوانب التعليم.

ثانياً : القبيلة باعتبارها مدرسة :

تعتبر هذه المرحلة أكثر تقدماً ضمن سُلَّم تطور الحضارة البشرية إذا ما تم مقارنتها بالمرحلة السابقة لها حيث تميزت هذه الحقبة بازدياد عديد الأسر وأطفالهم ، إضافة إلى التغير الكبير في أسلوب العيش ونمط التفكير ، حيث حدث تحول تغير كسر بأسلوب العيش ، فقد حدث تحول من مرحلة الجمع والالتقاط والصيد إلى مرحلة الرعي ثم مرحلة الاستزراع ثم مرحلة الصناعة بشكليها الأولي المبسط وهو دمج بين مرحلتي الزراعة والصناعة أي " الصناعة الزراعية " ، حيث عرفت البشرية معنى الاستقرار والثبات ضمن بقعة جغرافية معينة وأصبحت الحياة أكثر تعقيداً وازدادت متطلبات الحياة فأصبحت الأسرة بما تمتلكهُ من معارف وخبرات غير كافية ولا ملائمة لتلبية حاجات الجيل الجديد خاصةً ما يتعلق بالأمور الروحية وتفسير ما يحيط بهم من ظواهر طبيعية (ناصر ، 1986 ، ص75).

في تلك المجتمعات البسيطة البدائية بحاجة إلى مؤسسات متخصصة لغرض أداء هذه الوظائف ، فقد كانت الأسرة والجماعات الأولية الأخرى كالقبيلة تقوم بذلك نتيجة لعمومية الدور بشكل أوسع وأكبر من قدرات الأسرة لأداء هذه الوظيفة من نقل المعرفة والعقائد والمهارات وهي وظيفة أساسية لبقاء المجتمع واستمراره ، فانتقال عادات العمل والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين من الضرورات الوظيفية للمجتمع (ديوي ، 1952 ، ص3).

ثالثاً : المدرسة كمؤسسة تعليمية :

أدى اتساع المجتمعات الإنسانية وزيادة حاجات الإنسان فيها وظهور الأدوار الخاصة التي تحتاج إلى معرفة خاصة ومهارة متميزة ، إضافة إلى ازدياد تقسيم العمل والتخصص وهذا يعني ازدياد وتعقد تركيب البناء الاجتماعي لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى قيام مؤسسات خاصة للقيام بمساعدة الأسرة والإنابة عنها بمجال التربية والتعليم. (عثمان، 1983، ص129)

ولعل أول هذه المؤسسات التعليمية هي مؤسسات العمل وبخاصة المؤسسات الحرفية وقد ارتبطت غالباً في بنائها بالنظام الأسري وبناء القربى ثم اتسعت بعضها مع الزمن لتشمل تلاميذ من خارج إطار القرابة وصار لبعضها نوعاً من التنظيم من اختبارات وامتحانات مهنية وإجازات ممارسة الحرفة ، وظهور سُلَّم تعليمي تدريبي تتوزع عملية التعلم على أساسه واستمرَّ ذلك حتى ظهرت مؤسسات تهتم بالتعليم بمفهوم أعم وأشمل من السابق (بشير ، 1982 ، ص14).

وهكذا كانت لغزارة التراث الثقافي في ظهور التخصصات المهنية وتشعب آليات الحياة في المجتمعات الحديثة ووجود نظام تسير عليه المدرسة ومنهج لتقييم التلاميذ ووجود الأشخاص المتميزون خبرة علمية ودراية أوكلت لهم مهمة تنشئة وتربية أبناء المجتمع لكي يصبحوا أشخاصاً نافعين في المجتمع (رضا ، 1970 ، ص109).

في هذه المرحلة أصبحت المدرسة ذات طابع مؤسسي لها أنظمة مكتوبة وخبرات محفوظة تسير على منهج ثابت بغض النظر عن تبدل الأشخاص وتباعد الأمكنة (الحصري ، 1954 ، ص20).

أسباب ظهور المدرسة :

لعل من الأمور المتفق عليها في العصر الحالي أن المدرسة ليست مجرد بناء تحتجز فيه أحدى فئات المجتمع لتلقينهم بعض الدروس فحسب ، بل أن المدرسة أصبحت مؤسسة مسايرة لتطورات الحياة الاجتماعية الحديثة بما فيها من تغيرات تستدعي قيمة اجتماعية ونفسية في شخصية التلميذ لكي يكون أقدر على مواجهة متطلبات الحياة.

لقد أصبحت المدرسة نموذجاً للمجتمع الكبير فهي مجتمع مصغر ، فكلما يتكون البناء الاجتماعي من مؤسسات ولكل مؤسسة وظائف محددة فأن المؤسسة التربوية كغيرها يمكن تحليلها إلى عناصرها الأولية ، حيث توجد الأدوار القيادية والوسطية والقاعدية ، حيث أن لكل من هذه الأدوار وظيفة ودور من أجل قيام المؤسسة ككل بوظيفتها المتوقعة من قبل المجتمع (الحسن ، 2008 ، ص69).

وهنالك العديد من العوامل التي أدت إلى نشوء وزيادة أعداد المدارس ومنها :

أ- الاتجاه الديمقراطي والذي يقدم على احترام شخصية الإنسان والإيمان بقدراته والمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء المجتمع ، وكان من آثار هذا الاتجاه أن نهج التعليم نهجاً ديمقراطياً يؤكد أهمية المتعلم من حيث قدراته في أن يتعلم كحق إنساني وبذلك تطورت مقومات المدرسة وأهدافها ونتاجها ونظمها وعلاقاتها لكي تحقق حاجات أساسية للمتعلم والمجتمع معتمدة على التفاعل الديناميكي بين أطراف عمليات التعليم المختلفة.

ب- التقدم العلمي والتقني والذي كان من آثاره الثورة الصناعية واختراع الآلات الحديثة والكشوف العلمية الجديدة والعديدة التي أدت إلى تغير الحياة الاقتصادية ، مما أدى إلى تغير الحياة الاقتصادية وسرعة تطور المجتمع وتعقده واتساع مجالات المعرفة وظهور التخصصات في كثير من الأعمال والمهن ، بحيث أصبح من الصعوبة على الشخص الحصول على وظيفة دون أن يصل إلى مستوى معين من التعليم والمدرسة هي وسيلة تحقيق ذلك وبالتالي توسع نطاقها واعتمدت من قبل المجتمع مع ظهور العديد من التخصصات اللازمة للحياة.

ج- نمو الحركات القومية في العصر الحديث والتي طالبت بحق تقرير مصيرها والذي كان له كبير الأثر بحيث أصبح التعليم أداة للنهوض من التخلف الطويل الذي عانت منه كل المجتمعات كفقدان هويتها وضياع فرص التقدم لديها لذلك أصبح التعليم أداة للوصول إلى الحرية والاستقلال.

د- الاستقرار الاجتماعي وظهور التخصص وزيادة تقسيم العمل وتطور المجتمع والوفرة في الإمكانات والمستلزمات المادية والبشرية التي تمكن المجتمعات من إنشاء المؤسسات التعليمية وتجهيزه بالمستلزمات اللازمة لقيام العملية التربوية والتعليمية من مستلزمات مادية وكوادر بشرية.

الوظائف الاجتماعية للمدرسة :

في ضوء التطور الكبير الذي مَرَّ به المجتمع الحديث تطورت النظرة إلى المدرسة من مجرد كونها مدرسة إلى كونها مدرسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية ، ومن هذه الوظائف :

أ- تهيئة الطاقات البشرية القادرة للإنتاج :

إن التطور الكبير في الحياة الإنسانية وتغيره بسرعة غير متوقعة أدت إلى أن المجتمع يوحد مؤسسات مختصة قادرة على مسايرة ذلك وخصوصاً ما يتعلق بالطاقات البشرية التي تعد الرأسمال الحقيقي في المجتمع من أجل تقدم ونمو المجتمع ، فأصبح من وظائف المدرسة الحديثة هي تهيئة واختيار الطاقات البشرية التي تمتلك القدرة على الانتاج وأصبحت هنالك علوم متخصصة غاية الاهتمام بتلك الطاقات البشرية كالإرشاد التربوي والخدمة الاجتماعية والتنمية البشرية من اجل اكتشاف تلك الطاقات البشرية وتنميتها وتطويرها من أجل المساهمة الفاعلة في بناء المجتمع.

فالمدرسون يعملون على تطوير الجانب الأكاديمي للطالب والإرشاد التربوي يساعد على تقليل المشكلات التي يعاني منها الطلبة بينما يركز الأخصائيون الاجتماعيون على الشخصية وتنميتها وتطويرها من خلال العديد من البرامج والأنشطة التي تنمي القدرات وتستثمر المهارات (الذهب ، 2002 ، ص182).

ب- المحافظة على التراث الثقافي واستدامتهِ :

في المجتمعات البدائية كانت الأسرة هي المكملة بصورة كلية بهذه المهمة فهي التي تتولى حفظ التراث الثقافي وتلقينه من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة لكي تفقد الحياة وتطورها جعل من العائلة عاجزة عن مواكبة ذلك الزخم الكبير من التغير لذلك تم استحداث مؤسسة مكملة لدور الأسرة من جهة ومطورة لذلك الدور من جهة أخرى لكن بشكل أكثر تخصصاً وأكثر اتساعاً مما يفسح المجال للأسرة بالتفرغ لجوانب أخرى بالحياة ونمو شخصيات أبنائها قد يكون أفضل مما لو بقى عند تلك الأسرة.

ج- إحداث تغييرات ملائمة لمستجدات النمو :

إن حصول النمو المتكامل اجتماعياً واقتصادياً لأي مجتمع لا يمكن حصوله عبر تحديد الموارد البشرية فقط بل لابد أن يتوفر الجو الثقافي والفكري المناسب والسليم له ، فهنالك العديد من المجتمعات الفنية بالموارد المادية والإمكانات الهائلة لكن كان نصيبها الإخفاق ولم تحقق الانجازات المرغوبة التي تساعدها على النهوض من هنا يظهر دور الإرشاد التربوي وبعض التخصصات الأخرى كعلم الاجتماع والنفس التي تساعد النظام الاجتماعي والنظام الاقتصادي والنظام التعليمي ، وهذا يؤدي إلى أن تصبح المدرسة عامل مشجع ومحدث للتغيير لذلك التغير الثقافي.

د- إحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة :

التغييرات الاجتماعية المرغوبة يقصد بها تغيير مخطط يصدر عن قرار يستهدف إدخال التحديثات والتعديلات والتحسينات في الأنساق الاجتماعية أفراداً أو جماعة أو مجتمع (عنباري ، 1991 ، ص25).

فالمدرسة تعمل على أصوات التغير المرغوبة عبر الاستفادة من التخصصات الموجودة ، كالإرشاد التربوي والخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة لديها عاملون متخصصون لهذا الغرض والمدرسة تضم نظام تعلمي تربوي ونظام اجتماعي تربوي من أجل إحداث التغير الذي يستهدف الطالب من أجل إعادة بناء المجتمع والتكيف مع التغييرات التي تحد مما يؤدي إلى القضاء على المشكلات الاجتماعية التي تحدث بسبب تخلخل عناصر الثقافة الجديدة وصراعها على العناصر القديمة.

هـ- اكتساب الخبرات الحياتية وتبسيطها :

الحياة الإنسانية والاجتماعية دائمة التغيير والتطور ، لذلك نرى الكثير من الأشخاص الكبار يعانون من عدم التكيف مع الوضع الجديد في المجتمع فكيف مع الأجيال الجديد ، الذي لا يمثلن الخبرة المتكاملة وليس له القدرة على فهم أو تفسير هذا التعقيد والتشابك.

هنا يأتي دور المدرسة لتزويد الطلبة بالخبرات والمعارف وعبر جرعات ملائمة لهم من الناحية العقلية والعمرية والسلوكية من خلال تجزئة هذه الخبرات وإعطائها للطلبة بما يلائم النمو العقلي والانفعالي والجسمي الاجتماعي للطلبة ، فهي تقوم بتحليل تلك الخبرات إلى عناصر مبسطة قابلة للتعلم وبالتالي تتوسع مدارك الطفل وتزداد قدراتهم وقابلياتهم على التفكير والاستنتاج وحل المشكلات التي تصادفهم عند المجتمع الخارجي (أحمد ، 1970 ، ص29).

و- بناء الشخصية المتكاملة للطلبة :

لقد تطورت وظيفة المدرسة من وظيفة تلقين المعارف والمعلومات والاهتمام فقط ينمو الجانب العقلي إلى الاهتمام بنمو الشخصية بكل جوانبها التي تغير وتطور المجتمع (الخضير ، 1986 ، ص48).

ولكي تنجح المدرسة بهذه المهمة فقد وجهت عنايتها إلى تنمية الشخصية بجوانبها الأربعة (جسمياً – عقلياً – نفسياً – اجتماعياً) فهي جوانب متكاملة تكون الشخصية التي تسعى المدرسة إلى تنميتها عن طريق البرامج والأنشطة التي تم وضعها بتخطيط وعناية مركزة بما يتناسب ومتطلبات نمو كل جانب بحيث يتحقق بالنهاية النمو المتكامل للشخصية التي تشارك بشكل سليم في عمليات التنمية ، حيث أن النمو المتكامل لا يمكن تحقيقه إلا ضمن المجتمع. (عبد الملك ، 1964 ، ص16)

والمدرسة مجتمع مصغر يحقق ذلك النمو ويكتشف جوانب القصور فيه ويتم تدارك وعلاج ذلك.

ز- بناء المواطن الصالح :

غاية التربية إعداد المواطن الصالح المنتمي إلى مجتمعه وجماعته وهو القادر على العمل المنتج والمشاركة في العلاقات الاجتماعية والمساهمة في تقدم المجتمع وبناءه من خلال تنمية إمكاناته وامتصاص وتشرب ثقافة مجتمعه بأفضل صورة عن طريق التفاعل الاجتماعي واكتساب الصفات الاجتماعية المرغوبة التي تؤهله للعيش والمشاركة الاجتماعية. (أحمد ، 1984 ، ص257)

إن إعداد المواطن الصالح لا يتم غير التلقين للمواد العلمية وتنمية الجانب العقلي الذي يقوم به المعلمون فلابد من استكمال ذلك بتنمية الجوانب الأخرى للشخصية بالاستفادة من تخصصات الإرشاد التربوي وعلم الاجتماع ، فالتكيف الإيجابي مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة المتغيرة من خلال ممارسة مختلف أوجه النشاط المدرسي المنظم الذي يشعره بقيمة ذاته ووجوده بوصفه عضواً نافعاً في المجتمع.

يرى الباحثون أن أفضل وظيفة للمدرسة ما يتسم به النظام التربوي من مرونة لك تواكب القرن الحادي والعشرون هي وظيفة " التعليم للحياة والتي تتضح من خلال أعمدة المعرفة الأربعة " :

1- أن يتعلم الشخص ... كيف يتعلم ...

2- أن يتعلم كيف يعمل.

3- أن يتعلم كيف يعيش مع الآخرين.

4- أن يتعلم كيف يكون أساس متوازن التعليم في المستقبل (الجبوري ، 2001 ، ص94).

الفصل الثاني

الإرشاد التربوي اختراع مدرسي

1- مفهوم الإرشاد لغة واصطلاحاً :

لم تغفل اللغة العربية الإشارة إلى مفهوم الإرشاد في شعرها ونثرها فقد ورد على لسان أحد الشعراء :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوىفلم يستفيقوا الرشد إلا ضحى الغدِ

ويقول آخر :

وما أنا إلا غزية أن غوت غويتوأن ترشد غزيت أرشد

هنا تشير كلمة الرشد في البيت الأول إلى الطريق الصحيح وإلى الوعي والإدراك لطبيعة المشكلة وطرق حلها ، وكذلك أعطى الشاعر نفس المعنى في البيت الثاني فهو تابع لقبيلته بكل شيء أن ترشد وتسلك الطريق الصحيح ، ومن ذلك نستنتج أن مفهوم الإرشاد في اللغة العربية يعني إتباع الطريق الصحيح والسلوك الصحيح أو إسداء النصح للآخرين.

(العزة ، 2008 ، ص8)

ورد لفظ الإرشاد في القرآن الكريم بمواضع كثيرة منها قوله تعالى (أخ لم لى لي مج مع مخ مم مى مينج نج
نخ نم ني نى هج هم هي يج يخ يخيم في (الجن ، الآية (1) ، وقوله تعالى آبي بي تر تز تمتن تي تى تر نزنم من في في (الكهف ، الآية (17) ، وأرشد بمعنى (دل) ومن أسماء الله الرشيد أي دلهم وهداهم إليها (أبن منظور ، 2003 ، ص158).
ويقصد بمفهوم الإرشاد في التربية وعلم النفس بأنه عملية فنية متخصصة مستمرة وهو علقة بين طرفين أحدهما مسترشد Client والذي يواجه مشكلات وعوائق والآخر مرشد Counsler الذي يمتلك الخبرة الفنية والعلاقة المهنية في مجال الإرشاد وقادر على تقديم المساعدة للمسترشد من أجل تبصيره وبالتالي التغلب على مشكلاته (العزة ، 1996 ، ص25).
والإرشاد تأتي باستخدامات متعددة مثلاً :
الإرشاد : بصورة عامة تعني عملية مساعدة الأفراد على الشعور بالارتياح من خلال تقبل ذاتهم ومساعدتهم على التفكير الواضح في حل مشكلاتهم ليتمكنوا من اتباع أساليب عقلانية في حلها (الجنابي ، 1989 ، ص86).
بينما يقصد بالإرشاد التربوي عملية تهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خططه وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانياته وقدراته وأهدافه وطموحاته ، فيقوم المرشد التربوي بتقديم الخدمات الإرشادية للطلاب.
(وزارة التربية السعودية ، 2008 ، ص12)
بينما يعني الإرشاد الطلابي بأنه عملية مخططة من أجل مساعدة الطالب لكي يفهم شخصيته وقدراته ويحل مشكلاته من أجل تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي (جواد ، 2004 ، ص5).

بينما يقصد بالإرشاد النفسي عملية تهدف إلى تقديم المساعدة النفسية للطلاب ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي ترتكز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه وبالتالي التغلب على مشكلاته (سلمان ، 2008 ، ص5).
بينما يقصد الإرشاد الاجتماعي عمليات يقوم بها الإحصائي الاجتماعي والتي تؤدي إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية من خلال تعويد الطلبة على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وتشجيع التعاون والعمل الجماعي والتنافس الشريف (الجنابي ، 1989 ، ص6).

2- أسباب نشوء الإرشاد والتوجيه :

كما ذكرنا سابقاً أن هنالك عدة أسباب أدت إلى نشوء المدارس فأن الإرشاد الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية وعامل من عوامل نجاح المدرسة للوصول إلى الأهداف المرغوبة في بناء الشخصية المتكاملة لطلبتها وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بنفس الوقت ، فكان هنالك عدة أسباب لظهور الإرشاد التربوي والذي أصبح عنصر من عناصر العملية التربوية ومن هذه العوامل ما يلي :

أ- مواكبة حركة القياس النفسي : لقد ساهمت حركة القياس النفسي نتيجة الاختبارات التي قام بها سبيرمان وجلفورد وغيرهم في ضع عملية الإرشاد إلى الأمام ، حيث أصبح من الممكن تقديم خدمات لفئات مختلفة من الناس كالمعاقين والموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- عصر القلق : أن العصر الذي نعيشه هو عصر القلق بسبب الحروب والفقر والبطالة والتفرقة العنصرية وتعدد الطبقات وتدني الأجور وخروج المرأة للعمل وغيرها الكثير من المشكلات والمصاعب والتي تجعل الإنسان في ديمومة من القلق على مصيره ومستقبله وصحته وأمنه وطعامه ومأواه ... الخ ، الأمر الذي يستدعي وجود مرشدين لتقديم المساعدة للأشخاص الذين يعانون من مشكلات ناتجة من تلك الأسباب التي تبعث على القلق.

ج- مراحل النمو : يتعرض الإنسان مشكلات متعددة ناتجة عن مروره بمراحل نمو مختلفة فيصبح الأطفال بأمس الحاجة إلى النصح والإرشاد وتبصير ذويهم كذلك الحال مع المراهقين فهم بحاجة إلى النصح والإرشاد وكذلك الحال مع البالغين لأن لكل مرحلة نمو لها متطلبات وحاجات ، إذا لم تشبع فأن ذلك يؤدي إلى ظهور المشكلات فالإرشاد يبصر الأشخاص لكي لا يقعوا بالأخطاء.

د- الاختلاف بالنوع : لكل من الذكور والإناث مشكلاتهن تتعلق بمتطلبات الحياة النسوية والتي تختلف بدورها عن مشكلات الذكور الذين هم في الغالب أرباب أسر العاملة طلباً للرزق والتي تسافر وتهاجر من أجل ذلك الغرض والذي يستدعي تقديم خدمات خاصة بكل جنس فالنساء في أواخر العمر بحاجة إلى إرشاد فيما يتعلق بسن اليأس.

هـ- الفروق الفردية : توجد فروق فردية بين الطلبة بالصف الواحد ولا يكون الطلبة على نفس المستوى لأي جانب من جوانب الشخصية وخصوصاً ما يتعلق بالجانب العقلي والتحصيلي فنجد الطلبة فيهم المتفوق والمتوسط وذوو المستوى الأقل ، لذلك كل هذه الفئات من الطلبة تحتاج إلى إرشاد يتناسب مع مشكلات وقدرات كل فئة.

و- ظهور الصناعة : تعد الثورة الصناعية من الأحداث التاريخية المهمة التي أدت إلى تغيرات كبيرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، فأغلب أفراد الأسر في المصانع وانتشار إصابات العمل وخروج المرأة للعمل وغيرها الكثير من المشكلات التي أظهرت مدى الحاجة إلى من يقدم الخدمات النفسية والاجتماعية لمن يواجهون المصاعب الناتجة من الحياة الصناعية الجديدة.

ز- ظهور الجمعيات والمؤسسات والاتحادات : المتعلقة بالتوجيه والإرشاد والخدمات الاجتماعية التي توجه الخصوص إلى كيفية مواجهة الحياة ، فمثلاً ظهر كتاب في القرن التاسع عشر في فرنسا كدليل في اختيار المهنة أحتوى على تحليل للمهن والقابليات التي يحتاجها الشخص لاحتراف المهنة وكتاب آخر للتوجيه المهني وفتحت بعض الدول مراكز ملحقة بالمدارس الابتدائية لدراسة الأطفال طبياً ونفسياً وتربوياً ومراكز أخرى للتوجيه الشبابي وفي الدول الأخرى أوربية والصين بدأت تنشر مراكز الإرشاد والتوجيه وخصوصاً ما يتعلق بالخدمات الطلابية ، ومع بداية القرن العشرين أصبح استخدام التوجيه والإرشاد للطلاب من الأمور المألوفة إلى جانب مراكز التوجيه المهني وما يتعلق بعلم النفس والاجتماع

الصناعي ومع ازدياد تعقيد الحياة وضعف العلاقات الاجتماعية الأولية وانغماس الأشخاص بالحياة المادية ازداد توجه الناس إلى مراكز الإرشاد والتوجه للحصول على الإسناد والنصح والإرشاد.

ح- فترات الانتقال : يجتاز الأشخاص خلال مراحل نموهم منذ الميلاد وحتى الوفاة فترات انتقال حرجة كالانتقال بين مرحلتي الطفولة إلى المراهقة حيث يحتاج الشخص في تلك الفترة إلى النصح والإرشاد وكذلك يحتاج الأشخاص إلى التوجيه والإرشاد خلال فترة الانتقال الجغرافي عندما ينتقل الطفل من مدرسة إلى أخرى أو خلال الانتقال من نمط حياتي إلى آخر كالانتقال من العزوبية إلى الزواج ومن الزواج إلى الطلاق أو الترمل أو الموت ، حيث تتخلل هذه المراحل صراعات وإحباطات ناتجة من القلق والخوف من المجهول.

ط- التغيرات الأسرية : لقد حدثت تغيرات كثيرة في المجتمعات بعد الثورة الصناعية وأول من تأثر هي الأسرة ، فقد حدث تغير في بناء الأسرة حيث بدأت الأسرة الممتدة بالاختفاء وحلت محلها الأسرة النواة الأمر الذي كان أثر كبير على طرق التنشئة الاجتماعية وعلى العلاقات الأسرية ، حيث ساعد ذلك التغيير على ظهور الأسر المستقلة (استقلال الأولاد عنها بعد الزواج) والعمل ، ومن التغيرات الأسرية خروج المرأة للعمل لتساعد الزوج بكسب العيش وهذا الأمر أدى إلى متاعب نفسية واجتماعية خصوصاً للمرأة التي أصبحت تشغل أكثر من مركز وتقدم بأكثر من دور إضافة إلى تغير العادات الثقافية والاجتماعية ، فكثير من الممنوعات أصبحت مسموحة وزيادة الضغوط الاجتماعية وظهور الصراع بين الأجيال والمتغيرات التكنولوجية والالكترونية التي جعلت العالم كقرية صغيرة وتغير القيم والأخلاق وأساليب الحياة ، كل ذلك تطلب حاجة للإرشاد والتوجيه من أجل التمسك بما هو مفيد وترك كل ما هو ضار.

ي- تطور التعليم : بدأ التعليم مهنياً وحرفياً وأصبح غالبهُ تعلماً أكاديمياً ، أما اليوم فقد تنوع التعليم ليشمل التعليم الصناعي والزراعي والتجاري والفندقي والبريدي والشرعي والحرفي ، الأمر الذي خلق مواد جديدة وتخصصات جديدة بحاجة إلى خدمات إرشادية لكل مجال ، كما أصبح هنالك عدد كبير من الفنيين والمختصين الذين هم بحاجة إلى إرشاد في المجالات التي يعملون فيها.

ك- زيادة أعداد التلاميذ : سابقاً كانت أعداد التلاميذ أقل مما هو عليه حالياً بسبب ضيق ذات اليد وبسبب الجهل ، أما اليوم فقد أصبح التعليم الزامياً وحق للجميع وقد اشتمل التعليم على تعليم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقبون ، موهوبون ، ذوي الصعوبات بكل أنواعها) هذا تطلب وجود حاجة ماسة للمرشدين التربويين في المدارس للتعامل مع قضايا كبيرة كقضايا النظام المدرسي والشرب والهروب والغياب والتأخر ومشاكل الأسرة ومع الأصدقاء.

ل- لم يعد للمعلم الوقت والجهد الكافي للإرشاد والتوجيه فترى معلم اليوم مزدحم بجدول الحصص ومتابعة المنهج والتركيز على تخصصه من حيث المادة ووضع الأسئلة ومتابعة تحصل الطلبة ، فوقته مركز بين التركيز على تمشية الجانب العلمي التحصيلي والاهتمام بشؤون ذاته وأسرته.

م- تطور العلوم النفسية والتربوية أدى إلى الاهتمام بشخصية التلميذ من ثلاث زوايا (علاجي – ووقائي – وتنموي) أي أن وجود الإرشاد ليس هدفه فقط علاج المشكلات التي وقعت أو وضع التحذيرات للوقاية مما سيقع بل تنمي لدى التلاميذ الإحساس بمنافع وفوائد السلوك وسلبياته لكي يصبح لديه تقدير ذاتي للمواقف التي يمر بها اعتماداً على فوائد الإرشاد.

ن- المجتمع بحاجة إلى كل الطاقات وكل الأدوار لأن تكامل الأدوار هو ما يؤدي إلى تقدم المجتمع ، فالإرشاد يقوم بهذا الجانب من خلال غرس الاحترام للعمل والمهنة وتقديس ذلك باعتبار أن الشخص مهم في المجتمع لما يقوم به من أدوار مهمة كانت تلك الأدوار.

س- الإرشاد التربوي يهتم بجعل المدرسة بيئة محببة للتلاميذ لأن التجارب والبحوث أثبتت أن البيئة المحببة والجاذبة تجعل التلميذ يعمل أكثر ويبدع أكثر ولذلك يتم الإرشاد بهذه البيئة من الناحية المادية والاجتماعية والنفسية.

يتضح من كل ما سبق أن الإرشاد التربوي لم يوجد إلا لحاجة ماسة للمؤسسة التربوية إليه لكي تستطيع تلك المؤسسة تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية بصورة متكاملة.

الفصل الثالث

دور الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي

لقد أصبح الإرشاد التربوي ركناً أساسياً من أركان النظام المدرسي ، فقد أولت المؤسسات التربوية في أغلب دول العالم وخصوصاً المتقدم منها بوجود هذا الاختصاص لما له من دور مهم لمساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم المختلفة ، وأصبح المرشد التربوي أحد أعضاء الهيئة التعليمية وهو شخص يحمل مؤهلاً علمياً في تخصص الإرشاد التربوي يعمل على مساعدة وتشجيع الطالب كي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً لكي يفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته والفرص المتاحة له من أجل تنمية إمكاناته إلى اقصى حد ممكن(دليل المرشد، 2009 ، ص25).

ومن الاتجاهات المعاصرة في التربية الحديثة والتي تتضمن مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات والميول وغيرها من العوامل الطبيعية والبشرية المتداخلة مع بعضها التي لها دور في تحديد صياغة العمليات التربوية لنمو المجتمع وأفراده ، حيث أصبحت النظرية التربوية الحديثة تركز على الطالب أكثر من تركيزها على المنهج الدراسي ، وهذا ما أدى إلى أن النظريات التربوية في مجال الإرشاد التربوي للإسهام وبصورة فاعلة لرفع المستوى التعليمي للطالب الذي يكون نتيجة لتوافقه النفسي والاجتماعي والدراسي.

ولذلك أصبح الاهتمام بالإرشاد التربوي واضحاً جداً لما له من دور في رفع المستوى التعليمي للطالب ، فأصبح المرشد التربوي موجود ضمن المؤسسة التعليمية وأصبح عقد الدورات التدريبية الخاصة بالإرشاد للمعلمين الراغبين لتطبيق نظريات الإرشاد والاستفادة منها من أجل حل مشكلات طلبتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية (زهران ، 1987 ، ص32).

دور المرشد التربوي الأساسي يتضح من خلال العمل على تحقيق سلامة النمو النفسي من خلال الخدمة الإرشادية بتوجيه الطلبة الجدد وفق مستوياتهم التحصيلية واستعداداتهم ووفقاً لحاجة المجتمع وأوضاع المدرسة فهو يعرفهم على أنفسهم لما يمكنهم من اختيار الاختصاص المناسب لقدراتهم وبذلك يحقق النمو العقلي للمتعلم.
أما حينما يقدم المرشد التربوي خدماتِهِ الإرشادية النفسية من خلال مساعدة الطلاب لحل مشكلاتهم ومواجهة الصعوبات من أجل الوصول للاتزان النفسي من خلال البرامج الإرشادية العلاجية والوقائية والنفسية فأنه سيحقق النمو النفسي للمتعلم ، أما إذا قام بتقديم الخدمات الإرشادية الاجتماعية من خلال تنمية وتطوير العلاقات وحل المشكلات الاجتماعية والتعاون وتكوين الاتجاهات الإيجابية فأنه سيحقق النمو الاجتماعي للمتعلم.

1- تعريف التحصيل الدراسي وقياسه :

تعتبر عملية التعلم والتعليم أحدى الدلائل والمؤشرات التي تدل على تقدم الإنسان وهي مقياس لمدى تقدم المجتمعات الأهم ، فكلما كانت المعرفة العلمية واسعة وكبيرة دَلَّ ذلك على تقدم تلك الآفة التي حصل عليها أفرادها والتي بدورها تؤدي لتقدم المجتمع ورقيهِ.
فالتحصيل الدراسي مدخل رئيسي ومعيار أساسي يمكن من خلاله معرفة مشكلات النظام التربوي ومخرجاته.
والتحصيل يعرف لغةً بأنه حصل الثني يحصل عليه حصولاً ويقال حصلت على الثني تحصيلاً أي تجمع وتثبت ، أما تربوياً فيقصد به انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي لمادة معينة أي بلوغ مستوى معين من الكفاءة أو هو مقدار ما يتم استيعابه من المادة الدراسية (عاقل ، 1971 ، ص106).
ويعرف التحصيل بأنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.
(عيسوي ، 1974 ، ص109)
والتحصيل الدراسي عادة يستخدم للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسته لأنه يمثل اكتساب للمعلومات والقدرات والمهارات وإمكانية استخدامها في مواقف لاحقة.

فالتحصيل يعتبر وسيلة نستدل بها بواسطة الأرقام التي تعطى للإجابات والتي تدل على مدى تحقيق الغايات التي تم التخطيط لها.
فالتحصيل هو ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين.
(الشحيلي ، 2004 ، ص28)
وهنالك عدة طرق وآليات لقياس التحصيل لإعطاء نتيجة موضوعية متفق عليها حتى لو تم إعادة قياسها من قبل أشخاص آخرين ، وفي أماكن أخرى وأزمنة أخرى ومن هذه المقاييس :
أ- الاختبارات التقليدية.
ب- العلامات الدراسية اليومية.
ج- الأعمال والواجبات المنزلية.
د- الاختبارات الشفوية.
هـ- اختبار المقال والتقارير والمناقشة.
و- الاختبارات الحديثة المقننة (مثل وضع علامة ✓ أو علامة ×) أو اختيار البديل المناسب أو المزاوجة والمطابقة أو صل بين العمودين ... الخ (الجسماني ، 1994 ، ص332).
وقد تصنف اختبارات التحصيل على أساس الكيفية إلى :
أ- اختبارات تحريرية كالاختبارات المقالية أو الموضوعية.
ب- اختبارات أدائية التي تقوم على مهارة الأداء.
والغرض من الاختبارات الصفية هي :
1- قياس تحصيل التلاميذ.
2- تقديم عمل المعلم.
3- تقويم المنهج الدراسي.
4- تقويم نظم التعليم وطرائق بهدف تحسينها.
5- تحديد مستوى الطلاب.
6- معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية.
7- تحديد مخصصات ورغبات واتجاهات الطلاب (دعس ، 2008 ، 75).

2- تعريف الضعف الدراسي وأسبابه :

تدني التحصيل الدراسي وضعفه عند الطلبة هو أبرز تحدي لكل من المعلمين والطلبة وأولياء أمورهم على حد سواء ، فقد شغل هذا الموضوع بال التربويين والمجتمع ككل بسبب آثاره الآنية والمستقبلية على الطلبة والمجتمع ، ولذلك اتجهت البحوث والدراسات لمعرفة أسباب هذا الضعف هل هي تتعلق بالطالب فقط ، أم هنالك عوامل أخرى وبعد تلك الجهود المضنية والبحوث المستفيضة توصلت الدراسات إلى أن تدني المستوى الدراسي هو نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل التي يمكن تصنيفها تحت العناوين الرئيسية الآتية :

أ- أسباب تتعلق بالطالب :

وتضم تحت هذا العنوان العديد من الأسباب التي تتعلق بالطالب من سلامة الحواس والقدرات العقلية ووجود المشكلات النفسية ناتجة عن اضطرابات ومشاكل أسرية وعدم وجود الرغبة والدافعية أو معاناة الطالب من مشكلات داخل الصف أو مع طلاب آخرين في المدرسة أو وجود مخاوف وخلق توتر تنعكس على العطاء العلمي.

ب- أسباب تتعلق بالأسرة :

وتتعلق باستغلال الطفل بالعمل المنزلي أو خارج المنزل وعدم متابعة الأهل للطالب في المنزل أو في المدرسة وعدم تقديم المساعدة له أو تخصيص مكان للدراسة ، كذلك ينعكس الضعف المادي للأسرة على الطالب الذي يشعر بدنو المكانة وينعكس على أداءه العلمي.

ج- أسباب تتعلق بالمدرسة :

ويضم هذا العنوان كل ما يتعلق بالبيئة المدرسية من معلمون ومنهج ونظام مدرسي وعلاقات اجتماعية بين الطلاب والطلاب وأساتذتهم والضبط المدرسي والبناية المدرسية ووجود الوسائل التعليمية والكتب ونظام الامتحانات ونظام المراقبة فيها وازدواج المدارس وقدم البنايات وقلة التجهيزات وازدحام الجدول الأسبوعي ، بحيث تصبح البيئة المدرسية بيئة غير محببة للتلاميذ.

3- دور الإرشاد التربوي لعلاج ضعف التحصيل :

مما لاشك فيه أن المرشد التربوي هو الشخص المناسب لعلاج مشكلة ضعف التحصيل لأنه قد تخصص بهذا المجال ، فدرس نظريات الإرشاد التربوي التي تساعده لتفسير مختلف المواقف أعدَّ إعداداً مهنياً وتدرس عملياً لأجل هذه المهمة (Pohetson , 1987 , P.53).

والمرشد التربوي يختلف عن أعضاء الهيئة التعليمية بأن نظرته أكثر شمولية لأنه يتعامل مع الموقف ككل (Corie , 1998 , P.72) ، وضعف التحصيل الدراسي قد يكون ضعفاً عاماً ، أي يشمل كل المواد الدراسية ، وهذا يعود إلى ضعف العمليات العقلية كالإدراك والتفكير أو قد يكون ضعفاً خاصاً أي أنه ضعيف بأحد المواد الدراسية وجيد في المواد الدراسية الأخرى ، وهذا الأمر يعود إلى ناحية نفسية أو خبرة سيئة قد مَرَّ بها الطالب بهذه المادة.

والمرشد التربوي عندما يضع خطة لعلاج ضعف التحصيل يحاول أن يوازن بين الجانب العلاجي والوقائي والإنمائي فلا يقتصر عمله على حل المشكلة آنياً بل تنمية قدرات الطلبة لمواجهة المشكلات مستقبلاً.

والعلاج الذي يقدمه المرشد التربوي يجب أن يكون شاملاً بمعنى أن يكون علاجاً للمشكلة من كل الجوانب ، بحيث تستخدم عدة أساليب علاجية ومنها :

أ- أساليب العلاج العضوي السلوكي (الإكلينيكي).

ب- أساليب العلاج النفسي.

ج- أساليب العلاج الاجتماعي.

د- أساليب العلاج المدرسي.

أ- أساليب العلاج الإكلينيكي : حيث يقدم هذا العلاج عندما يكون الطالب يعاني قصور في أحد الأجهزة العصبية فيتم تحويله إلى الأطباء والمختصين بالجملة العصبية ، أو قد يعاني قصوراً في أحد الحواس وهذا يؤثر على انتباهه ومن ثم إدراكه ومن ثم على تحصيله الدراسي.

ب- أساليب العلاج النفسي : حيث يجمع هذا الأسلوب عدة أساليب كملاحظة النواحي الجسمية والاجتماعية والحركية والانفعالية للمراحل العمرية المختلفة واستخدام الإرشاد النفسي المناسب مع العمر والمرحلة الدراسية أي أننا نهتم بالطالب من كل الجوانب – أي الاهتمام بالنمو المتكامل - ، حيث يشترك بهذا الأسلوب الأسرة والاختصاصي النفسي والطبيب حيث تشخص الحالة ويقدم العلاج المناسب.

4- أساليب العلاج الاجتماعي :

حيث يتولى الاخصائي الاجتماعي دراسة حالة الطالب من كل جوانبها جسمياً عقلياً نفسياً اجتماعياً ودراسة العوامل البيئية المؤثرة على الطالب (الأسرة ، المدرسة ، البيئة الاجتماعية) لكي يتم الوصول لأسباب المشكلة ورسم خطة علاج تلائم ظروف المسترشد لكي يتم رفع مستوى تحصيل دور الأسرة في العلاج لرفع مستوى التحصيل الدراسي.

1- توصية ولي أمر التلميذ بمتابعة الطالب يومياً والاطلاع على واجباته.

2- توثيق علاقة الأسرة مع المدرسة عن طريق متابعة الأهل للطالب في المدرسة وملاحظة مستواه التعليمي.

3- العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة لها أثر نفسي وتحصيلي.

4- التعرف على المشكلات المدرسية المعيقة للتحصيل.

5- زرع الثقة في نفوس الأبناء منذ الصغر.

6- توفير المناخ المساعد على الدراسة.

أساليب العلاج المدرسي : وتشمل :

أ- دور الإدارة المدرسية :

1- إقامة فصول نموذجية من حيث الإعداد المثالية في الصف الواحد.
2- تجهيز غرف الصفوف بالوسائل التعليمية المناسبة.
3- إقامة دروس تقوية مسائية للطلاب ذوي المستوى المتدني.
4- قياس مستمر لتعلم الطلاب.
5- متابعة الطلاب المحتاج ورعايته لمزيد من التحصيل الدراسي.
6- الاهتمام بوضع خطة علاج وتقويم بصورة مستمرة لكشف تدني التحصيل ولا يقتصر العمل فقط على حل السجلات والاهتمام بأناقتها.
7- القضاء على الدروس الخصوصية خارج نطاق المدرسة لأن ذلك يؤثر على كل من المعلم والتلميذ.
8- التعرف على سبب معوقات تعلم الطالب الضعيف.
9- تحريك أسرة الطالب وتوعيتها بأهمية دورها التربوي والتعليمي.
10- رفع دافعية الطالب الضعيف نحو المادة والمنهج والتعليم عموماً.
11- تكريم المدرسين المتميزين.

ب- دور المدرس :

1- اهتمام المدرس بنموه المهني المستمر علمياً ومهنياً بالقراءة والاطلاع.
2- أن يقوم بتدريس المادة بحيث يراعي المستويات العقلية للتلاميذ.
3- أن يكون قريباً من الطلاب محباً له واثقاً بهم.
4- تدريب الطلاب على الاختبارات طيلة أيام المدرسة.
5- التركيز على الطلاب الضعاف داخل الفصل وتغيير أماكن الجلوس.
6- تكليف الطلاب الضعاف بواجبات إضافية مما يساعده على استيعاب المادة بشكل أفضل.
7- وضع جوائز قيمة وشهادات تقدير لرفع مستوى الطلاب الضعاف.
8- التشجيع وإيجاد الدوافع والحوافز لإثارة حماسة الطلاب.
9- مراعاة الفروق الفردية لشخصيات التلاميذ بكل جوانبهم.
10- كتابة تقرير شامل عند ضعاف التلاميذ اسبوعياً.

الفصل الرابع

دور الإرشاد التربوي في معالجة المشكلات الاجتماعية

المدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية ضمن البناء الاجتماعي التي تتميز بالتفاعل وبديناميكية مع بقية المؤسسات الاجتماعية أي العلاقة بين تلك المؤسسات علاقة تأثير وتأثر والمدرسة تمثل مجتمعاً مصغراً ، فوجود الأفراد ضمنها والتي تجمعهم المصالح المشتركة والساعين بكل نشاط لإعداد التلاميذ بشخصيات متكاملة علمياً ومهنياً واجتماعياً وفق ما يرغب المجتمع.

ومادامت المدرسة مجتمعاً مصغراً إذا هي تتميز بوجود الأفراد المتفاعلين مع بعضهم البعض نتيجة وجودهم بنفس المكان وبوجود المصالح والأهداف المشتركة ، وهذا التفاعل يؤدي لتكوين العلاقات الاجتماعية ، حيث تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها الاتصال أو التفاعل الذي يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون في مثل هذا الاتصال أو التفاعل (الحسن ، 1999 ، ص405).

فالعلاقات الاجتماعية ضرورة اجتماعية وتعبير عن اجتماعية الإنسان ولها تأثيرات ايجابية وسلبية الايجابية تساعد على النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية ، بينما السلبية تؤدي إلى الهدم والتفرقة مع بقية الانساق الاجتماعية.

(عفيفي ، 1998 ، ص136)

والعلاقات الاجتماعية الناجحة يجب أن تتوفر بها بعض السمات والخصائص مثل تقبل الآخرين أي بذكر المحاسن أكثر من المساوئ والانتقادات وأن تتسم بالمشاركة الاجتماعية مع الآخرين والصدف والتعاطف والاهتمام بحاجات الآخرين وتقديرها.

والعلاقات الاجتماعية في المدرسة أو في أي مؤسسة اجتماعية أخرى لا تكون على مستوى واحد بل هي على عدة مستويات ومن أهم تلك المستويات :

1- العلاقات غير التبادلية : أي تجري بين أشخاص من دون تفاعل قوي كوجود اشخاص في مكان واحد مثل مكان انتظار الباص.

2- العلاقات ذات الاتجاه الواحد : ويكون اتجاه التأثير فيها من شخص نحو الآخرين مثل علاقة الرئيس بمرؤوسيه.

3- العلاقات شبه التبادلية : وهي علاقات بين أشخاص لكن ضمن إطار محدد مسبقاً ونمط مرسوم سلفاً فهي علاقات شكلية رسمية.

4- العلاقات المتوازية : يعني وجود أشخاص من نفس المكان والمركز لكن التأثير بينهما محدود لعدم وجود مصالح وأهداف مشتركة.

5- العلاقات المتبادلة غير المتناسقة : أي يكون التفاعل متذبذب وغير متناسق لعدم دوام المصالح المشتركة بين الطرفين.

6- العلاقات المتبادلة : وهي أعلى صور التفاعل الاجتماعي لوجود المصالح والأهداف المشتركة.

وبطبيعة الحال وجود الأشخاص ضمن المؤسسة وبنفس المكان ولفترات زمنية طويلة وبسبب اختلاف السلوكيات والثقافات والأمزجة والأهواء والمستويات العقلية والثقافية تتوقع ظهور المشكلات الاجتماعية حيث تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها معوق أو شيء ضار وظيفياً أو بنائياً وتقف حائلاً أمام إشباع الاحتياجات الانسانية أو أنها ظرف مهدد لقيمة اجتماعية ومع ذلك يمكن تفسيره عن طريق الاتصالات الاجتماعية البناءة.

وفي المدرسة تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها عدم الانسجام مع الجو المدرسي والذي تعود أسبابه إلى العقبات التي يصادفها التلميذ في المدرسة أو الأسرة أو البيئة (توفيق ، 1983 ، ص208).

إذاً من المتوقع نشوء مشكلات اجتماعية في البيئة المدرسية لوجود الطلبة والمعلمين الضبط المدرسي والأنظمة والقوانين ووجود خطط العمل أمر طبيعي وحتمي لوجود المشكلات ولا يعتبر أمراً معيباً ظهور تلك المشكلات والنجاح هو القدرة على احتواء أي الحلول لتلك المشكلات فأي انحرافات تظهر في سلوك الأشخاص عن المعايير المتفق عليها ، وقد تكون المشكلات عامة يعاني منها أفراد المجتمع ككل والأمر يعتمد على نسبة من يعاني منها أو قد تكون مشكلات خاصة تصاب بها شريحة أو فئة معينة من المجتمع.

وفي البيئة المدرسية خير من يدرس المشكلات الاجتماعية ويضع الخطط لعلاجها والحد منها هو المرشد التربوي ، ويتضح ذلك من خلال المقارنة الآتية بين المرشد التربوي وأعضاء الهيئة التعليمية والإدارة وكما يلي :

ت	المرشد التربوي	الهية التعليمية والإدارية
1	له دور في العمل الفردي والجماعي مع الطلبة	أدوارهم في العمل الجماعي مع الطلبة
2	متخصص في علم النفس والإرشاد	تخصصهم في المجال الأكاديمي
3	يتميز بالحيادية في علاقته مع الطالب	هم غير حياديون
4	اختياراته نفسية تربوية	اختياراتهم تحصيلية
5	لا يمتلك سلطة	يمتلكون سلطة
6	تربطه علاقة طوعية مع المسترشد	علاقاتهم غير طوعية مع الطلبة
7	لا يقوم بتقييم المسترشد	يقومون بتقييم الطلاب
8	لا يتخذ قراراً بحق المسترشد	يتخذون قرارات بحق الطلاب
9	وقته مخصص للإرشاد التربوي	اوقاتهم مخصصة للحصص الدراسية
10	واجبه الرئيس التواصل مع المدرسة والتلميذ والأسرة	واجبهم الرئيس الوظيفة المدرسية

(العزة ، 2005 ، ص21)

والمرشد التربوي عندما يتعامل مع المشكلات الاجتماعية يكون عمله مستنداً على المبادئ المستمدة من العلوم الاجتماعية وهي :

1- أن كل شخص هو عنصر في مجتمع يحقق له رغباته وطموحاته في حدود إمكانات المجتمع والفرص التي يوفرها أي أن الفرد ليس حر التصرف.

2- التعارض بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع يلحق الضرر بكليهما.

3- على الفرد أن يوفق بين حاجاته وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

4- أن يعد الشخص نفسه لمهنة موجودة في مجتمعه ويحتاج إليها ذلك المجتمع.

5- الاهتمام لمصلحة الطالب هو اهتمام بمصلحة المجتمع.

6- لا تخطيط سليم دون إرشاد فالتخطيط تنبؤ بمشكلات المستقبل والإرشاد خير من يعرف سمات وطاقات الثروة البشرية.

7- المجتمع والفرد بحاجة ماسة للإرشاد من أجل التبصير بالمهن وحاجة المجتمع إليها ومتطلبات سوق العمل.

8- لكل مجتمع عاداته وتقاليد ومشاكله التي تميزه عن المجتمعات الأخرى.

وبالطبع المرشد التربوي يرتبط بعلاقات اجتماعية مع الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة ومديرية التربية ، إذا هو يحاول تحسين العلاقات الاجتماعية بين كل الفئات وداخل الفئة نفسها سواء كان داخل المدرسة التي يعمل فيها مجتمع مصغر أو مع المجتمع الكبير وعند تعامل المرشد التربوي لمعالجة المشكلات الاجتماعية يحاول أن يوازن بين الجانب العلاجي والجانب الوقائي والجانب الإنمائي ويتبع عند معالجة أي مشكلة اجتماعية الخطوات العلمية للتعامل مع أي مشكلة وهي :

1- الشعور بالمشكلة : حيث يتأكد المرشد التربوي من ذلك من خلال الملاحظة أو البحث أن هنالك شعور بالمشكلة ورغبة بحلها.

2- تحديد المشكلة وتوضيحها : يعني يحدد ما نوع المشكلة الاجتماعية والقيام بتعريفها وطبيعتها ومن الذين يعانون منها.

3- جمع المعلومات حول المشكلة : ويتم ذلك بالاعتماد على أكثر من مصدر كتب ومراجع بيانات أرقام أو أشخاص يعانون منها.

4- وضع فروض لحل المشكلة : ويأتي وضع الفروض بعد استشارة المختصين والأشخاص الذين يعانون من المشكلة ويتم وضع عدة بدائل للحل.

5- اختبار صحة الفروض لحل المشكلة : بعد وضع عدة بدائل لحل المشكلة يقوم المرشد بتجربة البدائل أما من خلال الملاحظة أو إجراء تجربة لأجل ذلك.

6- التوصل إلى النتائج والتعميم : بعد إجراء الاختبارات واختبار الحل يقوم المرشد بكتابة النتائج ونشرها لأجل الفائدة.

هذه الخطوات تستخدم في معالجة المشكلات الاجتماعية بإشراك الأشخاص الذين يعانون من المشكلة من جهة والاستفادة من معلومات النظريات الإرشادية في تفسير ما يلاحظ المرشد التربوي من سلوكيات ، ويتعامل المرشد التربوي مع الأشخاص الذين يعانون من مشكلات اجتماعية كأفراد أو كأعضاء ضمن جماعة معينة (الصف مثلاً) أو أعضاء ضمن مجتمع ، حيث يقوم بالأدوار الآتية على الصعيد الفردي :

أ- مساعدة الشخص على الحصول على ما يحتاجه من خدمات.

ب- تقديم النصح والإرشاد النفسي والاجتماعي باستمرار.

ج- رفع المعنويات وزيادة الطاقة والقوة وقت الأزمات.

د- توعية الشخص بكيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية.

هـ- مساعدته على كيفية المشاركة في الفعاليات المدرسية.

وكذلك يقوم المرشد التربوي بتقديم خدماته للأشخاص كأعضاء جماعة وكما يلي :

أ- التوجيه والإرشاد نفسياً واجتماعياً لأعضاء الجماعة وباستمرار.

ب- تدريبهم على مهارة التعاون مع بعضهم البعض.

ج- تدريبهم على مهارة الحوار والمناقشة وإدارته.

د- تزويدهم بالمعلومات والمعارف الخاصة بالعلاقات الاجتماعية.
هـ- تشجيع الجماعة على ممارسة النشاط التعاوني مع بعض وباستمرار.
وكذلك يقوم المرشد التربوي بتقديم المساعدة لأولياء أمور الطلاب وكما يلي :
أ- تزويد أولياء الأمور مهارة الاتصال مع أبنائهم ومع المدرسة.
ب- تدريب أولياء الأمور مهارة الاتصال مع أبنائهم ومع المدرسة.
ج- توعية أولياء الأمور بالتغيرات النفسية الاجتماعية.
د- تدريب أولياء الأمور على كيفية التعامل مع الأبناء.
هـ- دعوة أولياء الأمور للمشاركة باجتماعات المدرسة.
من هنا فأن مشاركة الطلاب والمعلمين والإدارة وأولياء أمور الطلاب في معالجة المشكلات يشعرون بقيمة التعاون مع بعض ، وأن حل المشكلة أصبح واجباً جماعياً واجتماعياً من أجل سلامة مجتمعهم الصغير (المدرسة) وبالتالي نفع مجتمعهم الكبير.

الفصل الخامس

دور الإرشاد التربوي في الحروب والأزمات

تبين لنا من خلال الفصول السابقة أن ظهور المدرسة كان بفعل وجود حاجة اجتماعية لتلك المؤسسة وبمرور الزمن وتعقد الحياة الاجتماعية ظهرت حاجة المدرسة إلى تخصص تربوي مكمل ومساعد للتخصصات الأكاديمية لكي يتم حل المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية في المدرسة ، وبالتالي زيادة مستوى تحصيل الطلبة بجانب النمو المتكامل لشخصياتهم.
إذ الحاجة أصبحت أمر واقع حتمته ظروف المؤسسة التربوية وسير العمل فيها الظروف الاعتيادية لكن المؤسسة التربوية جزء من المجتمع الذي لا يخلو من المرور بظروف طارئة وأزمات وحروب قد تطول أو تقتصر فهل للإرشاد التربوي دور في الأزمات والحروب ؟
مما لاشك فيه أن الحياة وظروفها وتقلباتها بفعل العوامل الطبيعية كالفيضانات والزلازل والأعاصير والهزات الأرضية أو الحرائق أو بفعل تدخلات الإنسان مثل الحوادث الصناعية والحروب والانفجارات وسقوط الطائرات وغرق السفن وحوادث العنف والإرهاب كلها تستدعي استخدام الإرشاد التربوي من أجل استيعاب الأزمة وإعادة التكيف لمن وضع تحت تأثيرها مع ظروف الحياة الاجتماعية.
فالإرشاد في الأزمات هو عبارة عن عمليات واعية وهادفة لمساعدة الأشخاص الذين لديهم معاناة نفسية مؤلمة أو صدمة نفسية كبيرة وإيجاد الحلول للاختلالات النفسية والاجتماعية والصحية الناتجة عن تلك الظروف.
(الفلاحي ، 2008 ، ص25)
من هنا نلاحظ أن أغلب المجتمعات أكدت على أن هدف الإرشاد التربوي هو مساعدة الأشخاص لمواجهة الصعوبات التي تقف حائلاً دون نموهم السليم الذي يتناسب وإمكاناتهم الشخصية وعانت الكثير من دول العالم من الأزمات والحروب وبالذات منطقتنا العربية وخصوصاً بلدنا العراق ، فقد مر بحروب وحصار ثم حرب من دول كبرى وحروب داخلية وأزمات اقتصادية انعكست على ظروف حياة الناس صغاراً وكباراً (البزاز ، 2005 ، ص42).
وبالطبع فأن أثر تلك الأزمات وبصورة مستمرة سوف يكون مختلفاً من حيث التأثير على الكبار فقد تكسبهم خبرة نفسية للتعامل مع الأزمات بسبب الوعي والخبرة العمرية والعملية بهذا المجال ، عكس ما يحدث عن الأطفال الصغار بسبب صغر العمر وقلة الخبرة وعدم اكتمال النضج العقلي ، وقد يؤدي تكرار هذه الأزمات وشدتها إلى آثار نفسية تحتاج إلى علاج ، إذا لم يكن لدى الأهل الخبرة الكاملة للتعامل مع مثل هذه الحالات (الطيب ، 2003 ، ص34).
والعلوم النفسية والتربوية بدأت بالتعامل والاهتمام بالأشخاص ودراستهم وتقديم المساعدة النفسية والخدمات الإرشادية أثناء الأزمة وما بعد الأزمة لأن لكل منها آثاراً بدنية ونفسية ، إذا لم يتم علاجها سوف تتراكم وتتحول إلى أمراض بدنية ونفسية لمرور الزمن ، ولذلك يتوجب على المرشد التربوي في

أوقات الأزمات أن يقوم بالواجبات الآتية وخصوصاً مع الأطفال باعتبارهم الفئة الهشة الأكثر عرضة للخطر وقت الأزمات :

أ- فسح المجال للطفل لإظهار خبراتهم ومشاعرهم المتعلقة بالأزمة.

ب- توفير فرص للطفل لإدراك وفهم ملائم بشأن ظروف الأزمة.

ج- مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف وتنمية قدراتهم.

د- الإسراع إلى منطقة الأزمة وتقديم المساعدة الطارئة لكي لا يترك الطفل ويكبت انفعالاته وتتزعزع ثقته بنفسه.

هـ- مساعدة ودعم العائلة في كيفية التعامل مع الأزمة ومع الطفل لكي لا تكون أعباء مضاعفة على الطفل.

وكما أن للإرشاد التربوي أهدافاً في الظروف الاعتيادية فأن للإرشاد التربوي أهدافاً خاصة وقت الحروب والأزمات منها :

أ- إجراء البحوث والدراسات التي تخص مشكلات الطلبة نفسياً واجتماعياً وتربوياً.

ب- تبصير الطلبة بالفرع الدراسي المناسب لقدراته والمهنة والعمل المناسب لميوله واتجاهاته.

ج- تبصير الآباء من خلال تقارير علمية عن أفضل الأساليب التي يمكن العمل بها عند مرور أطفالهم بمشكلات الأزمات.

د- عمل برامج إرشادية لمساعدة التلاميذ لمعالجة الظرف الذي يمرون به.

هـ- عمل سجلات بأسماء الطلبة المتفوقين والوسط والضعاف والتدخل المناسب حسب الحالة.

و- تبصير المجتمع المدرسي بأهمية الإرشاد التربوي وأهدافه وأهميته في العملية التعليمية وفائدته للطلبة علمياً واجتماعياً.

ز- بناء صلة قوية بين المدرسة والبيت وتعاون كل منهما من أجل مصلحة الطالب وتهيئة الجو المناسب للمطالعة وبالتالي التغلب على الأزمة.

ح- تشخيص أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء الدراسة وتصنيف تلك المشكلة والتعاون مع المعلمين والإدارة والأهل لإيجاد حل مناسب لها.

ط- القيام بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً وأخلاقياً وتبصير الطالب لكي يكون شخص نافع في مجتمعه.

وللأزمات والحروب عدة تأثيرات وانعكاسات منها :

أولاً : الانعكاسات النفسية والاجتماعية :

حيث يتعرض الأطفال بسبب الحروب والأزمات إلى صدمات نفسية تظهر بشكل اضطراب بالسلوك وتقلب المزاج ومن هذه الانعكاسات :

- القلق النفسي.
- اضطرابات النوم.
- الاكتئاب.
- فقدان الشهية للطعام.

ثانياً : الانعكاسات المعرفية على الطفل :

- ضعف التحصيل الدراسي.
- تشتت الانتباه وعدم التركيز.

ثالثاً : الانعكاسات السلوكية مثل :

- العدوانية.
- مص الأصابع.
- نوبات الغضب.

هذه أمثلة على آثار الأزمات والحروب على الأطفال وهذا يتطلب تعاون المختصين من المرشدين التربويين والمتطوعين وأولياء أمور الطلبة والمدرسة من أجل إعادة تكيف هؤلاء الأطفال من خلال عدة

آليات وعمليات وخطوات لكي يتم إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال ولا يكبتوا هذه الخبرات خصوصاً في هذا العمر المبكر لأن أثر ذلك يظهر في المستقبل.
(هيكل ، 2006 ، ص72)
ولأن الإرشاد التربوي خدمة مفيدة وضرورية في الظروف الاعتيادية ، فأن الطلب عليه يكون أكثر وقت الحروب والأزمات ، وفي كل مدرسة يزداد وجود المرشدون التربويون بزيادة أعداد التلاميذ ولذلك من الأفضل عمل الآتي :
أ- العمل على زيادة عدد المرشدين التربويين المؤهلين بصورة تخصصية للعمل في المجال التربوي وخصوصاً في أوقات الأزمات والعمل على رفع مستوى تأهيلهم علمياً وعملياً وإلحاقهم بدورات تدريبية للتعرف على آخر المستجدات في ميدان الإرشاد التربوي.
ب- الحرص على زيادة فرص النمو المهني للمرشدين التربويين وإيجاد نظام ترقية وحوافز تشجيعاً للمرشدين التربويين وتحفيزاً لهم على العمل وبذل المزيد من الجهود.
ج- العمل على زيادة البرامج الإرشادية النفسية في المدارس في مختلف المراحل الدراسية من أجل مساعدة الطلبة للتخلص من الضغوط النفسية والمتاعب الناتجة من الأزمات.
د- الحرص عند تقديم البرامج الإرشادية أن تتضمن الجوانب الثلاث التنموية والوقائية والعلاجية وتبصير الطلبة كيفية العمل والتصرف أثناء الأزمات.
هـ- التعاون مع الهيئة التعليمية بكل ما يتعلق بالطلبة وضرورة اتباع أكثر من طريقة تدريسية والحرص على كل ما يجذب الطلبة إلى الدرس من أسلوب قصصي ولعب الأدوار والاستماع للطلبة.
و- العمل على توفير كل ما يتطلبه الإرشاد التربوي من مستلزمات العمل الإرشادي من وجود غرفة ووجود السجلات وتوفير المقاييس والاختبارات النفسية بأنواعها المختلفة.
ز- الحرص على وجود مرشد تربوي في كل مدرسة وخصوصاً في المرحلة الابتدائية لأنها تفتقد ذلك ولأن تلاميذ الابتدائية أكثر حاجة للإرشاد وخصوصاً في الأزمات.
ح- ضرورة مشاركة منظمات المجتمع المدني لدراسة الأوضاع النفسية والاجتماعية للطلبة وإيجاد مراكز متخصصة لهذا الغرض أثناء الصدمات وما يعد الصدمات.
ط- افتتاح مراكز متخصصة للإرشاد التربوي في كل مديرية للتربية بالتعاون مع دائرة الصحة في كل محافظة لاستقبال الحالات التي يستعصى علاجها في المدارس.
أما عن كيفية التدخل ومستوياته فيكون حسب الحالة وشدتها ، فإذا كانت معاناة المسترشدين تتعلق بالحصول على الحاجات الأساسية أثناء الأزمة كالماء والطعام والكساء والمأوى والرعاية الصحية ، فهذه الخدمات يستطيع تقديمها الناشطون والعاملون في منظمات المجتمع المحلي.
أما إذا كانت الحاجة وقت الأزمة تتمثل بتقديم نشاطات ترفيهية أو ثقافية أو رياضية أو أماكن صديقة وداعمة للطفولة فمن يقوم بهذه الخدمات هم الأسرة والمعلمون ونشطاء المجتمع المحلي.
أما إذا كانت الحاجة إلى دعم مركز غير منخفض كدعم الأشخاص المهمشين أو المعنفين أو خدمات الإسعاف النفس الأولي فيقوم بتقديم مثل هذه الخدمات أشخاص مدربين لهذا ال غرض يعملون تحت إشراف الأخصائيون النفسانيون.
أما الفئة الأخيرة التي تتطلب علاج آثار الصدمات وما بعد الصدمات كعلاج الاضطرابات العقلية والنفسية أو رعاية الصحة النفسية فهذه الخدمات يقوم بتقديمها الأخصائيون النفسانيون والأطباء النفسانيون والمعالجين النفسانيين.

المصادر

✍ القرآن الكريم.
1- إبراهيم عيسى عثمان : الأصول في علم الاجتماع ، شركة كاظمة ، الكويت ، 1983.
2- أبن منظور : لسان العرب ، ج6 ، حرف راء ، دار صادر ، بيروت ، 2003.
3- أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1978.
4- إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع التربوي ، دار وائل ، عمان ، 2005.
5- إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، دار الحرية للموسوعات ، بيروت ، 1999.

6- أحمد كمال أحمد : منهاج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، 1973.
7- أحمد كمال أحمد وآخر : المدرسة والمجتمع ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1973.
8- البزاز ، سناء محمد : الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال ، جامعة بغداد ، 2005.
9- الجسماني : علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 1992.
10- جون ديوي ، الديمقراطية والتربية ، ترجمة منى عقراوي وزكريا ميخائيل ، مطبعة لجنة التأليف ، ط2 ، القاهرة ، 1952.
11- الحياني ، محمود : دافع الإرشاد التربوي بجامعة الموصل ، كلية العلوم النفسية والتربوية ، ع 14 ، مطابع جامعة الموصل ، 1989.
12- خضير مسعود الخضير : المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربي ، الرياض ، مكتب التربية العربية بدول الخليج ، 1986.
13- دعس مصطفى : استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ، عمان ، دار غيداء ، 2008.
14- دليل المرشد التربوي الجديد ، وزارة التربية والتعليم ، رام الله ، 2009.
15- ساطع الحصري : أحاديث في التربية والاجتماع ، الأعمال التنموية لأبو خلدون ساطع الحصري ، سلسلة التراث الشعري ، مراكز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، حزيران ، 1984.
16- سطام الجبوري ، الدكتور : تطوير التربية والتعليم في العراق ، مجلة دراسات اجتماعية ، بيت الحكمة ، العدد 4 ، سنة 3 ، 2001.
17- الشعيلي وآخر : دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل الطلبة في الفيزياء ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، م4 ، ع2 ، 2004.
18- الطيب : سجن البشر أكثر للحروب والنزاعات المسلحة على أوضاع الأسرة العربية ، بحث منظمة الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، 2 – 8 / 10 ، بيروت ، 2003.
19- عاتكة البوريني : ضعف التحصيل الدراسي ، موقع على الانترنيت : http//inmodwoo3.com.
20- عبد الخالق محمد عقيل : مهارات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1998.
21- عبد الرحمن العيسوي : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة ، القاهرة ، 1974.
22- عبد السلام حامد زهران : الإرشاد التربوي في الوطن العربي ، مجلة دراسات تربوية ، م2 ، ج9 ، ديسمبر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1987.
23- فاخر عاقل : معجم علم النفس فرنسي انكليزي عربي ، ط2 ، دار الملايين ، بيروت ، 1971.
24- الفلاحي ، حميد كروي : الآثار الاجتماعية للحرب على المجتمع ، الذاكرة ، بغداد ، 2018.
25- محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1989.
26- محمد عبد العزيز الراهب : التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2002.
27- محمود ، قنبر (1998) : دراسات في أصول التربية ، ط2 ، القاهرة.
28- محمود الحياني : مجلة العلوم النفسية والتربوية مطبعة كلية التربية ، بغداد ، 1989.
29- مصطفى أحمد عمارة ك الجامع الصغير في حديث البشير النذير لأبي يعلى في مسنده عن الأسود بن سريع ، بدون دار نشر ، بدون مطبعة ، 1983.
30- منير بشير : اتجاهات في التربية العربية ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1982.
31- ناصر ، إبراهيم (1996) : رسالة العمل المهني ، هالة دار الثقافة.
32- هيكل ، محمد أحمد : مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة ، اللجنة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2006.